

## دور موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل المجتمع المدني

أ. غواظني مليكت

جامعة مستغانم

تاريخ الارسال: 2022/01/07 تاريخ القبول: 2022/06/11 تاريخ النشر: 2022/07/01

### الملخص:

إن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي أدت بالمعطيات الاتصالية بتغير كلية حيث أصبح المتلقي فاعلا ومقدوره إنتاج الرسالة الإعلامية وبتنوعها وتوزيعها وإشراك الآخرين في التعليق عليها وإضافة ما يروونه مناسبة لها. وقد أثرت هذه الشبكات في الفضاء الإعلامي فأصبحت قضايا المجتمع تناقش بكل حرية وديمقراطية وصراحة وجرأة وشفافية على الشبكات الاجتماعية التي لعبت دورا رئيسيا ومهما في إعطاء المواطن العادي الفرصة ليكون فاعلا.

بناء على الأهمية هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبه موقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل المجتمعات المدنية من خلال التعرف على الخدمات التي يوفرها الموقع لمستخدميه وكذا تطبيقاته، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت عينة الدراسة من 15 مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب المعاينة القصدية العمدية وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها بواسطة الطرق العلمية المعروفة ثم تحليل المقابلات .

### الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي \_ الفيسبوك \_ المجتمع المدني \_ الدور \_ الجمعيات الخيرية.

## Résumé:

L'émergence des réseaux sociaux a conduit à des changements de données communicatifs où le destinataire est devenu efficace et capable de produire le message et de diffuser et distribuer et impliquer les autres dans le commentaire et ajouter ce qu'ils veulent. Ces réseaux ont affecté l'espace médiatique et les enjeux de la société sont discutés librement, démocratiquement, franchement, hardiment et de manière transparente sur les réseaux sociaux qui ont joué un rôle majeur et important pour donner au citoyen ordinaire l'opportunité d'être efficace.

Sur la base de l'importance, l'étude visait à identifier le rôle joué par le site de partage social Facebook dans la formation des sociétés civiles en identifiant les services fournis par le site à ses utilisateurs ainsi que ses applications. L'inspection intentionnelle a été vérifiée et la validité de l'instrument a été confirmée par les méthodes scientifiques connues, puis l'analyse des entretiens.

## Les mots clés:

Sites de réseaux social; Face book; société civile; rôle; organismes de bienfaisance.

## 1/ إشكالية الدراسة:

لقد ساهمت التطورات المتلاحقة التي شهدتها مجال الاتصال الشبكي "الانترنت" في إيجاد شكل إعلامي جديد تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذين أطلقوا عليه تسمية: الإعلام الجديد أو الإعلام البديل، والذي يشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية، المدونات، المنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.

واستناداً لذلك فقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك face book تطوراً كبيراً ليس فقط في نسقيه الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكّل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والجمعيات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات

التي تهمهم. وقد نجحت أدوات الإعلام الاجتماعي في الوقت الراهن في الدمج بين الهويات الافتراضية عبر شبكة الانترنت والهويات الحقيقية للمستخدمين سواء تعلق الأمر بالشخصيات، المنظمات وحتى أعضاء الجمعيات الأهلية، هذا فضلا عن أنها أفرزت أسسا وبنى تنظيمية اجتماعية عديدة، واستطاعت أن تمد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية والاجتماعية والثقافية فشكلت ما يعرف بالمجتمع المدني، الأمر الذي يجعل من الاتصال الافتراضي أمرا هاما يمارسه معظم الأفراد دون أن يكون مقتصرًا على فئات دون أخرى، وذلك لأن هذه المواقع تشجع الأفراد غير الناشطين أو الفاعلين سياسياً مثل الجمعيات الخيرية على المشاركة والاتصال وتقوية روح التفاعلية بين أعضائها من خلال مقرات الكترونية تساعد الفاعلين فيه على تكوين علاقات افتراضية جديدة.

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن التساؤل التالي:

كيف يمكن لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أن يلعب دورا هاما في تشكيل المجتمع المدني؟ جمعية ناس الخير مستغانم أمودجا.

## 2/فروض الدراسة:

### الفرضية الرئيسية:

تساهم التطبيقات التي يتيحها موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لمستخدميه في تشكيل المجتمع المدني

### الفروض الفرعية:

- 1- يساعد الفيسبوك على تفعيل مشاركة أعضاء الجمعيات المدنية
- 2- لموقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك دور ايجابي في توسيع النشاط المدني للجمعيات الخيرية والترويج لها.

## 4/منهج الدراسة وأدواته:

إن أي بحث بصفة عامة يفرض على الباحث الاستعانة بمنهج معين خاصة في العلوم الاجتماعية من أجل الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية. ومنه فإن خصوصية بحثنا تدفع بنا إلى الاستعانة بالمنهج الوصفي.

**ويعرف على أنه:** "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة ما للوصول إلى فهم أفضل وأدق، ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق حول موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالتها،<sup>1</sup> هذا ويجعل الباحث قريبا من الواقع بحيث يصف الظاهرة بشكل أدق.

كما يهتم هذا المنهج "بشرح وتفسير الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع وكذا محاولة تفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة، تساهم في حل المشكلات أو إزالة معوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر، من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة".<sup>(2)</sup>

وفي الوقت ذاته يستهدف هذا المنهج "تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية وكذلك الأنماط السلوكية ودرجاتها أو شدتها ومستويات الاهتمام والتفضيل ويمثل الوصف في هذا الإطار على السؤال: لمن؟ أي جمهور المتلقين"<sup>(3)</sup>

## 5/ أدوات جمع البيانات:

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 283.

<sup>2</sup> مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بك، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، ص 95.

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ص 159

فيما يخص أدوات البحث وتقنياته " والتي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع"<sup>4</sup> فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة الحرة غير المقتنة باعتبارها من أكثر الأدوات استخداما في البحث العلمي، وتم الاعتماد عليها في المرحلة الاستطلاعية، وذلك باستجواب مجموعة من أعضاء الجمعية بغرض وضع تصور عام حول موضوع الدراسة وحتى نستوضح أكثر إمكانية دراسة هذا الموضوع، من صعوبة وعراقيل تواجه البحث قبل الشروع فيه إضافة إلى جميع المتغيرات المتعلقة بموضوع البحث.

وقد صنفها أحد الأساتذة ضمن الأدوات الميدانية لجمع المعلومات من خلال الاتصال المباشر بين الباحث والمبحوث باستخدام السؤال الشفهي كوسيلة أساسية للحصول على البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة.

وتبعاً لذلك فإن المقابلة هي: " ذلك الحوار المنظم الذي يجريه الباحث ميدانيا للحصول على المعلومات من الحاملين لها في صدورهم بصورة فنية مرنة وبمهارة كبيرة تجعل الطرف المقابل يتعاون إيجابيا في تحقيق هذا الهدف العلمي".<sup>5</sup>

## 6/مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.

ومجتمع البحث في دراستنا هذه هو أعضاء الجمعيات المدنية "الخيرية" في ولاية مستغانم.

## 7/عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

<sup>4</sup> موريس أنجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الطبعة 2، دار القصة، الجزائر، 2006، ص 107.

<sup>5</sup> أحمد بن مرسي، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، الطبعة الأولى، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة، ونظرا لاقتران عينتنا على "أعضاء جمعية ناس الخير بولاية مستغانم" فقد تم اختيار العينة غير احتمالية القصدية أو العمدية وهي: "التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكّمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممتلئة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة".<sup>6</sup>

وعليه فقد اخترنا عينة تتكون من 15 مفردة.

### 8/المقاربة النظرية:

تم الاعتماد على نظرية الاستخدامات والشباعات لتحديد الأغراض المتحققة من استخدام "جمعية ناس الخير مستغانم" لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، لأن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الجمهور أو الأفراد.

"ويعتمد منظور الاستخدامات والشباعات على تحقيق ثلاث أهداف رئيسية، هي الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والكشف عن دوافع الاستخدام والتأكيد على الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها. هذا وتقدم شبكات التواصل الاجتماعي عدة إشباعات مثل إشباع المحتوى الإشباع الاجتماعي وإشباعات الاتصال"<sup>7</sup>

<sup>6</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 473

<sup>7</sup> فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 177.

وقد نشأ هذا المدخل "في فترة سيادة الاعتقاد في التأثيرات المتوسطة لوسائل الإعلام ويعتبر هذا المدخل نقطة تحول هامة في تاريخ الإعلام حيث تحول التساؤل الرئيس من: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟

ويقوم هذا المدخل على مقولة رئيسية وهي: أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة أو رسائل إعلامية معينة لإشباع حاجة معينة لديه، ويفترض أن أفراد الجمهور مدفوعون بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج يطلق عليها الاشباعات".<sup>8</sup>

وقد صنفت الدراسات التي أجريت على مدخل الاستخدامات والاشباعات "على تقسيم الاشباعات إلى واشباعات الوسيلة والتي تنشأ من أداء الوسيلة مثل إنشاء ملف شخصي Profile على مواقع التواصل الاجتماعي لتخفيف الإحساس بالتوتر والتخلص من الملل والعزلة، واشباعات المضمون مثل إشباع الحصول على المعلومات التي يحصل عليها الفرد من شبكة علاقاته الاجتماعية: مثل القدرة على التحدث مع الآخرين<sup>9</sup> تكوين علاقات جديدة وهو ما يمكن إسقاطه على دراستنا أي أن التواصل الافتراضي بين أعضاء الجمعية والأعضاء الجدد كاستخدام أصبح يشكل في النهاية تواصلا واقعيًا بناءً كإشباع وبالتالي يمكن الإشارة هنا إلى كيفية تجسيد المعطى التواصلية الواقعي عبر معطيات افتراضية.

## 9/تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

نظرا لطبيعة الدراسة نحتاج لتحديد اصطلاحية وإجرائية لبعض المفاهيم التي لا بد من إدراكها لفهم الظاهرة وهي كالتالي:

### 9-1-الإعلام الجديد:

<sup>8</sup> عماد حسن، مكاوي السيد وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 248.

<sup>9</sup> Journal of , Searching for culture High and low, and wellman,J,\_Kayahara

Retrieved , Issue3.article 4,vol 12,computer- médiated communication

2010 from : <http://jcmc.indiana.edu/vol12/issue3/Kayahara.html> \_december2

بحسب lester الإعلام الجديد هو: "مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصور والفيديو"<sup>10</sup>

### -التعريف الإجرائي:

الإعلام الجديد يضم كافة تقنيات الاتصال التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي يحتاجها الفرد المستخدم في الوقت الذي يريده وبالشكل الذي يريده والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا.

### 9-2- مواقع التواصل الاجتماعي:

"هي الخدمات القائمة على شبكة الإنترنت التي تسمح للأفراد بناء لمحة عامة أو شبه عامة في إطار نظام عام يحوي على قائمة من المستخدمين، يشتركون في عملية الاتصال"<sup>11</sup>. وهي "مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية التي من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية"<sup>12</sup>

### - التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، بحيث يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والآراء والتوجهات وغيرها من النشاطات حتى يستقبلوا تعليقات من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة.

### 9-3- الفيسبوك:

<sup>10</sup> عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008، ص 31.

<sup>11</sup> , Social Network Sites: **Définition, History, and Scholarship**, Nicole B. Ellison

Département of Télécommunication, , Californie-Berkeley Université of

p02. , Michigan State Université Information Studies, and Media

**Face book on campus: the use and friand formation in**,Xue Bai a and Oliver Yao <sup>12</sup>

, Collège of Business and Economiques, Leigh Université online social networks,

//ssm.com/abstract=1535141:(online) http,2010



" يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفيسبوك dictionary of media and communications على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".<sup>13</sup>

#### -التعريف الإجرائي:

هو الموقع الذي يتيح لهيئات المجتمع المدني العديد من التطبيقات للتشارك والتواصل مع الكثير من الأشخاص وذلك بغرض تكوين علاقات فيما بينهم.

#### 9-4-المجتمع المدني:

هو مجموعة "المؤسسات والمنظمات والروابط التي تقوم بدور يحد من سلطة الدولة أو يشكل عازلا بين السلطة والفرد في المجتمع خدمة لمصلحة أو قضية أو تعبيرا عن قيم ومشاعر يعتز بها هؤلاء الأفراد، وتكون ملتزمة بالتسامح واحترام الآخرين من خلال نشاطاتها الإنسانية المتنوعة".<sup>14</sup>

#### - التعريف الإجرائي:

هو المجتمع الذي يحوي العديد من الجمعيات الخيرية المكونة من مجموعة من الأشخاص، تربطهم أهداف مشتركة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض تشكيل أو توسيع نطاق الجمعيات التي ينتمون إليها.

#### 10/البحوث السابقة:

تحتم القواعد المسلم بها في مجال البحث العلمي على الباحث أن يتعمق في قراءة كل ما كتب عن موضوع بحثه الذي يتناوله بالدراسة وبالتالي يؤدي ذلك إلى إمكانية التعرف على

<sup>13</sup> Dictionary of media and communications, M.E. Sharpe, New Marcel Danesi p117.,York 2009

<sup>14</sup> ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، إدارة النهضة العربية، لبنان، ص 539.

المشكلات وأدواتها بسهولة ويسر ويمكنه عن طريق حصر الموضوعات والدراسات السابقة على بحثه أن يدرك الحقائق والنظريات والتعميمات والنتائج التي خلصت إليها الدراسات والبحوث السابقة في مجال تخصصه.

فبالرغم من الاهتمام بموضوع موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من قبل الباحثين إلا أن جانب الدور الذي يلعبه في تشكيل المجتمع المدني لم يكن له نصيب في ذلك وهذا الذي جعلنا نتناول مثل هذا الموضوع.

أما الجهود السابقة التي لها علاقة بالدراسة من غير الناحية المراد دراستها فنذكر منها:

**10-1- الدراسة رقم 01: لمريم ناريمان نومار بعنوان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية-دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر".<sup>15</sup>**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين.

وللتوصل إلى الأهداف المراد الوصول إليها قامت الباحثة بطرح تساؤل رئيسي إضافة إلى ثلاث أسئلة فرعية وهي كالآتي:

التساؤل الرئيسي: ما أثر الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟  
الأسئلة الفرعية:

1- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الجزائريين؟

2- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟

<sup>15</sup> مريم ناريمان نومار، إشراف جمال بن زروق، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية-دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإعلام الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2001-2012.

3- كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

10-2- الدراسة رقم 02-: لحمزة السيد حمزة خليل بعنوان: "استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية والاشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية".<sup>16</sup>

وقد هدفت الدراسة إلى رصد استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية للمشاركة الالكترونية في ثورة 25 يناير المصري والتعرف على الاشباعات المتحققة لديهم. وتمثلت المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت للمشاركة الالكترونية في إطلاق ثورة 25 يناير المصرية والاشباعات المتحققة منها؟ واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

11- الدراسة الميدانية:

- تحليل بيانات المقابلة:

لقد شملت عينة الدراسة على 15 عضوا من أصل 40، وكانت سماتهم كالتالي:

رقم المبحوث	الجنس	السن	المستوى التعليمي	المهنة	العضوية في الجمعية
1	ذكر	29	جامعي	متصرف	الأمين العام
2	ذكر	27	جامعي	/	رئيس الجمعية
3	ذكر	26	جامعي	متصرف	نائب الأمين العام

<sup>16</sup> حمزة السيد حمزة خليل، إشراف رفعت عارف الضبع، استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية والاشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام التربوي تخصص صحافة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، 2012.

4	أنثى	26	جامعي	عون إدارة	عضو نشط
5	أنثى	26	جامعي	/	عضو نشط
6	ذكر	29	جامعي	مذيع	عضو جديد
7	أنثى	23	جامعي	/	عضو جديد
8	ذكر	24	ثانوي	/	عضو جديد
9	أنثى	25	جامعي	إداري	عضو نشط
10	ذكر	28	جامعي	رئيس مصلحة	عضو جديد
11	ذكر	23	جامعي	/	عضو جديد
12	ذكر	26	جامعي	إداري	عضو جديد
13	ذكر	24	جامعي	متصرف	عضو نشط
14	ذكر	26	جامعي	إداري	عضو نشط
15	ذكر	24	جامعي	/	عضو نشط

### جدول يوضح السمات العامة للمبحوثين

نلاحظ من خلال جدول السمات العامة للمبحوثين مايلي:

الجنس: بالنسبة للجنس نجد 11 مبحوثين ذكور و4 إناث ويرجع ذلك إلى:

- أن أغلب الأعمال التطوعية تحتاج إلى جهد كبير لن تقدر المرأة بالقيام به.
- وأن الجمعية تحوي على 40 عضو معظمهم رجال وبالتالي اختيارنا لـ 4 نساء فقط نظرا لقلّة عددهم.

السن: الملاحظ أن أغلب المبحوثين كانوا شباب يتراوح سنهم بين 25 إلى 29 سنة (10)

مبحوثين) ويرجع ارتفاع نسبة الشباب في عينتنا إلى عاملين:

- طبيعة المجتمع الجزائري الذي يشكل فيه الشباب الأغلبية

- مبدأ جمعية ناس الخير هو الإبقاء على الطابع الشباني

**العضوية:** ما يلاحظ في هذه النقطة أن أعضاء الجمعية مقسمين تقسيما إداريا من الأعلى الى الأسفل كل ووظيفته بدءا من رئيس الجمعية انتهاء بأخر عضو فيها ولالإشارة فقط فإن ليس كل الأعضاء يحملون عضوية أو مهمة محددة في المكتب الولائي وإنما هم أعضاء متعاطفين فقط غايتهم العمل لوجه الله تعالى.

**المهنة:** من خلال الجدول تبين لنا تنوع في مهن المبحوثين بحيث نجد معظمهم يشغلون مناصب في الإدارات المتخصصة فمنهم ما هو متصرف إداري ومنهم ما هو رئيس مصلحة ومنهم ما هو مديع وبالتالي فإن هذا حافز في عملية التسيير الجاد والجيد للجمعية.

**المستوى التعليمي:** والمتبين لنا من خلال جدول السمات العامة أن هناك ثراء وتنوع في المستويات التعليمية لمبحوثنا سواء في دراسات التدرج أو ما بعد التدرج حيث شملت هذه الأخيرة 7 شهادات مابين الماجستير والماستر و4 شهادات تدرج ويرجع هذا الشراء الى حاجة إدارة العمل الخيري الى مثل هكذا كوادر متخصصة إضافة الى السياسة المنتهجة من طرف الجمعية في استقطاب الشباب ذو المستوى العالي.

## 12- استنتاجات عامة:

من خلال تحليل وتفسير المعطيات الواردة في المقابلات الخاصة بهذه الدراسة يمكننا أن نستخلص النتائج التالية:

✓ أن شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك أفرزت العديد من الفوائد وكان لها الفضل في تطوير عمل الجمعيات الخيرية وتحسين جودة العمليات الداخلية عن طريق إدارة العمل الخيري والتطوعي وبالتالي تشكيل مختلف هيئات المجتمع المدني وتوفير نظم فاعلة للمعلومات تساعد في كفاءة عملية التخطيط والتنظيم والرقابة وذلك بالأساليب التقليدية والإلكترونية.

- ✓ الاستفادة من الموقع في عملية الانتشار والوصول إلى العديد من شرائح المجتمع المدني، بحيث يمكن استقبال الشكاوي والحالات المحتاجة إلكترونياً ودراستها وتحليلها للتحقق من مصداقية الحالة.
- ✓ الاستفادة من التقنية كنشاط يسهم في تطوير وتنمية المجتمع المدني من خلال توفير دورات تدريبية عن كيفية التعامل مع مهارات الحاسب والانترنت.
- ✓ تكنولوجيا المعلومات في المنظمات الخيرية تتعلق بجمع وتوصيل وتخزين واسترجاع وتحليل المعلومات الخاصة بالعمل الخيري والتطوعي، حيث أن استخدام الحاسب في إدارة نظم المعلومات يجعلها متاحة في الوقت المناسب وبال جودة الفاعلة بحسب كفاءة البيانات المتاحة.
- ✓ الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال لطرح كافة القضايا على مختلف المستويات وفحصها ومناقشتها بناءً على اتصالات عالمية وأسس أكثر علمية وموضوعية واتساقاً مع التحولات المناخية التي تعيشها منظمات المجتمع المدني المحلية وتناول المشكلات الاقتصادية ومعوقات التنمية وتطوير وتحسين كيانات المؤسسات ومنظمات الأعمال الخيرية ودعم قدرتها على مقابلة التيارات من خلال الاطلاع على ثقافة وفكر المجتمعات والدول والحكومات واستكشاف مصادر وقنوات تلقي المعلومات ودعم قاعدة البيانات وتحسين فرص اتخاذ القرارات.
- في الأخير ومن خلال ما توصلنا إليه بدأ يتضح لنا جلياً معالم صحة الفرضيات خاصة بعد التحليل المعمق للنتائج المتحصل عليها وبالتالي نستطيع القول أو الإقرار ولو نسبياً بصدق الفرضية الأولى والثانية أي أنه فعلاً الفيسبوك يساعد وبدرجة كبيرة على تفعيل مشاركة أعضاء الجمعيات المدنية من خلال ما يتيح من تطبيقات وما يتميز به من خصائص كما لموقع التشارك الاجتماعي الفيسبوك دور إيجابي في توسيع النشاط المدني للجمعيات الخيرية والترويج لها.

## خاتمة

في النهاية يمكن القول أن التحوّل عبر التطوّر التكنولوجي هو بمثابة جوهر الإعلام بشكل عام، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية جديدة، ألم يكن الإعلام جديداً مع ظهور الطباعة، والصحافة، والإذاعة، والتلفزيون كلّ ذلك لأن طبيعة التحوّل التي تقود إليها التقنية، في بعدها العلمي والإيديولوجي، تقتضي النظر في أمر ما يسمّيه ماكلوهان بالحميّة التكنولوجيّة.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: باللغة العربية

الكتب:

1\_أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

- <sup>2</sup> - مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بك، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية.
- <sup>3</sup> - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- <sup>4</sup> - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الطبعة 2، دار القصة، الجزائر، 2006.
- <sup>5</sup> - أحمد بن مرسي، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، الطبعة الأولى، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- <sup>6</sup> - فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- <sup>7</sup> - عماد حسن، مكاوي السيد وآخرون، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- رسائل الماجستير:
- <sup>8</sup> - مريم ناريمان نومار، إشراف جمال بن زروق، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية-دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإعلام الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2001-2012.
- <sup>9</sup> - حمزة السيد حمزة خليل، إشراف رفعت عارف الضبع، استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية الاشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في الإعلام التربوي تخصص صحافة، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، 2012.
- <sup>10</sup> - ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، إدارة النهضة العربية، ب.ط، لبنان.



12\_عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008.

ثانيا: باللغة الفرنسية:

**Searching for culture** High and , and wellman,J,\_Kayahara <sup>13</sup>  
,vol 12, Journal of computer- mediated communication,low  
2010 from : , Retrieved december2,Issue3.article 4  
<http://jcmc.indiana.edu/vol12/issue3/Kayahara.html>

**Social Network Sites: Définition, History, ,\_Nicole B. Ellison** <sup>14</sup>  
,Californie-Berkeley Université of ,and **Scholarship**  
Département of Télécommunication, Information Studies, and  
. Michigan State Université Media

**Face book on campus: the use ,Xue Bai a and Oliver Yao** <sup>15</sup>  
Collège of and friand formation in online social networks,  
(online) ,2010 ,Business and Economiques, Leigh Université  
<http://ssm.com/abstract=1535141>

**:Dictionary of media and communications,** 16\_Marcel Danesi  
,M.E. Sharpe, New York 2009

دليل المقابلة:

تحية طيبة، وبعد:

يأتي دليل المقابلة الذي بين أيديكم، في إطار إنجاز دراسة أكاديمية تحمل عنوان:  
"دور موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تشكيل المجتمع المدني: جمعية  
ناس الخير مستغانم أنموذجا"، وعليه، فنرجو منكم التعاون معنا قدر المستطاع، عبر  
الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الدليل، ذلك أن مساهمتكم أمر ضروري جدا، سيمكننا  
من تحقيق أهداف بحثنا هذا.

المحور الأول: السمات العامة

- .....: السن
- .....: الجنس
- .....: المستوى التعليمي
- .....: المهنة
- .....: العضوية في الجمعية

### المحور الثاني: الفيسبوك وتفعيل مشاركة أعضاء الجمعيات المدنية

- ما هي تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي تلجئون لاستخدامها؟ ولماذا؟
- من يدير صفحتكم الموجودة في الفيسبوك؟ كم عدد المعجبين بها؟ وعدد المتابعين لها؟
- ما هي الأسباب الداعية إلى فتح هاته الصفحة؟ وهل لها علاقة بسهولة استخدام الفيسبوك.
- كم كان عدد أعضاء الجمعية قبل فتح هذه الصفحة؟ وهل زاد عددهم بعد إنشائها؟
- هل ساعدكم الفيسبوك على تفعيل مشاركة أعضاء الجمعية؟
- ما طبيعة المنشورات التي توضع في صفحتكم؟ هل يتفاعل الجمهور معها؟ وما طبيعة هذا التفاعل؟

### المحور الثالث: الفيسبوك وتوسيع النشاط المدني للجمعيات الأهلية:

- هل كان للفيسبوك دور ايجابي في الترويج لنشاطات الجمعية؟
- هل الفيسبوك كان حافزا للمزيد من المبادرات؟
- هل من خلال الفيسبوك أمكنكم تشكيل علاقات جديدة مع أشخاص فاعلين في الميدان؟

- ماهي المميزات التي ترونها في هذا الموقع على غرار باقي المواقع الاجتماعية مثل التويتز وغيرها؟

- بما أفادتكم هاته الصفحة؟ وما هي الإضافة التي منحتها لكم؟